



المركز القانوني للحقوق والتنمية  
Legal Center for Rights and Development

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتعالفها

2017

تقرير حقوقي يوثق

# قصف تجمع مدنيين

جامعة أرحب - مديرية أرحب - محافظة صنعاء

٢٣ ديسمبر ٢٠١٧





## تقرير حقوقي يوثق واقعة قصف تجمع مدنيين جامعة أرحب - مديرية أرحب - محافظة صنعاء بتاريخ ٢٣ ديسمبر ٢٠١٧

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية  
عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

## فهرس التقرير:

ملخص:	٤
تفاصيل الواقعة:	٤
إفادات ضحايا وشهود عيان	٥
نتائج الواقعة:	٧
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:	٧
توصيات المركز:	٧
ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم	٩
ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم	١٠
الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	١٢

في سياق جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة التي ترتكبها السعودية وتحالفها عبر طائراتها الحربية ضد سكان اليمن المدنيين الأبرياء ، أوقعت خمس غارات جوية شنتها طائراتها الحربية أربع منها استهدفت تجمعاً قبلياً لأبناء مديرية أرحب المدنيون في الساعة العاشرة والنصف صباحاً من يوم السبت ٢٣ ديسمبر ٢٠١٧ م ، وغارة خامسة استهدفت خلالها مجموعة من أطفال المديرية في الساعة الرابعة بعد عصر نفس اليوم كانوا يمارسون لعبة كرة القدم بساحة جامعة أرحب بذات المديرية ، جريمة مروعة راح ضحيتها ٩ مدنيين بينهم ٥ أطفال وجرح ٢٤ آخرين بينهم أطفال وشيوخ كما دمرت سيارتين مدنية وملعب رياضي لكرة القدم.

## تفاصيل الواقعة:

موجز



أحد جرحى الواقعة

في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٢٣ ديسمبر ٢٠١٧ م ، شن طيران تحالف العدوان السعودي الحربي هجوماً وحشياً بأربع غارات تفصل بينها خمس دقائق مستهدفاً ، بشكل مباشر وعن سبق إصرار وترصد وبنية القتل والإبادة الجماعية ، وقفة احتجاجية لعشرات الأشخاص المدنيين من أبناء قبيلة أرحب بينهم أطفال وبلطف الله وقعت الغارات بعد انتهائهم من وقفتهم الاحتجاجية وصعودهم على متن سياراتهم عائدين إلى مناطقهم ومساكنهم بالمديرية ومنهم من كان عائداً مشياً على أقدامه ، كانت وقفتهم الاحتجاجية للتعبير

عن رأيهم وإدانتهم لعدوان التحالف السعودي وجرائمه الوحشية ومجازره البشعة بحق أبناء اليمن ومرور ألف يوم على لبدته ، وايضا تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وإدانتهم لقرار ترامب بتهويد القدس الشريف كعاصمة لإسرائيل.

أسفرت الغارات الوحشية عن مقتل ٤ مدنيين وجرح ٢٠ آخرين ، إضافة إلى تدمير سيارتين مدنيتين.

وثق المركز القانوني للحقوق والتنمية الجريمة المروعة وانتقل فريقنا الحقوقي إلى المستشفيات التي استقبلت العديد من المصابين وقابلنا مع عدد منهم و كذلك شهود عيان وناجون من القصف.

## الأطفال مجدداً هدف لغارات طيران التحالف السعودي الحربي

المركز القانوني للحقوق والتنمية وخلال نزولنا الميدان لتوثيق جريمة طيران التحالف السعودي الحربي التي ارتكبتها بحق تجمع أهالي مديرية أرحب في وقتهم الاحتجاجية وما أسفرت عنه من جريمة وحشية ، قام الطيران الحربي للتحالف السعودي في الساعة الرابعة والنصف بعد عصر نفس اليوم بشن غارة جوية مستهدفاً عدة مدنيين بينهم أطفال من أبناء مديرية أرحب كانوا يلعبون كرة القدم في ساحة مفتوحة (ملعب من الرمال بجوار جامعة أرحب بالمديرية) ، ما أسفر عن مقتل ٥ مدنيين بينهم طفل وجرح طفل آخر بجروح بالغة أسعفوا على إثرها الى المستشفى ،

## إفادات ضحايا وشهود عيان

**الشاهد / جبار صالح صالح الحباري، يبلغ من العمر ٢٥ عاماً، أحد المصابين في القصف الجوي على الوقفة الاحتجاجية لأبناء مديرية أرحب قابلهنا بالمستشفى السعودي الألماني بالعاصمة صنعاء والذي أفادنا قائلاً:**



راصد المركز يجري مقابلة مع

توافدنا منذ الصباح إلى ساحة مفتوحة بجامعة أرحب وكان التوافد من قبل كافة سكان مديرية أرحب خرجوا من مناطقهم ومنازلهم وبعضهم مصطحباً أطفاله معه لنعبر عن رأينا وعمل وقفة احتجاجية للتنديد بعدوان التحالف السعودي ا لظالم على اليمن وما ارتكبه من جرائم ومجازر يندى لها جبين الإنسانية ضد السكان المدنيين جلهم من الأطفال والنساء ومرور ألف يوم من على السعودية وتحالفها بالعدوان على اليمن . وأيضاً نعبر رغم جراحنا وآلامنا عن إدانتنا الشديدة لقرار ترامب رئيس أمريكا

بنقل سفارة بلاده إلى القدس الشريف وتضامننا مع الشعب الفلسطيني وبعد انتهائنا من الوقفة الاحتجاجية تفرقنا ومنهم من صعدوا على متن سياراتهم وأنا صعدت فوق سيارة أحد أقاربي وفي تلك اللحظات لم أشعر إلا بوقوع الغارة الجوية على السيارة التي كنت على متنها طيرتني الغارة ومن كان معي راكباً في الهواء وارتطمت بالأرض وفقدت وعيي لم أفق إلا قبل لحظات هنا في المستشفى بعد أن أسعفوني وانقذوا حياتي.

## ريان منصور راجح ثعليل، يبلغ من العمر ١٨ عاماً، شاهد عيان وناجي من الهجوم الجوي تحدث إلينا قائلاً:

بعد انتهائنا من وقفنا الاحتجاجية مع العشرات من أبناء المديرية في الساعة العاشرة والنص تقريباً في ساحة جامعة أرحب ، تفرقنا وصعدت أنا فوق سيارة أحد أقربائي وعند خروجنا من بوابة جامعة أرحب سمعت صفير الغارة الجوية في الهواء وفي لحظات وقعت على جمع لعدة أشخاص منهم من كان على السيارات ومنهم من كان راجلاً ، أودت بحياة عدة أشخاص ودمرت وأحرقت سيارة أسرع مع اثنين آخرين معي نحو ثلاثة أشخاص مصابين وحملناهم بسرعة فوق السيارة وشاهدت جريمة مروعة العشرات كانوا مضرجين بدمائهم وحالات العديد منهم حرجة يستغيثون لنجدتهم ، ثم في تلك اللحظات وقعت الغارة الثانية استهدفته من حاول إنقاذ المصابين وتوالت الهجمات الجوية لتصبح أربع غارات أدت إلى مقتل مدنيين بينهم أطفال وجرح حوالي ثلاثون شخص مدنياً بينهم أخي منصور راجح ثعليل يبلغ من العمر ٣٠ عاماً أصيب بشظايا في رأسه وحالته الآن حرجة يتلقى العناية بالمستشفى كنت قد بحثت عنه في مسرح الجريمة ولم أجده إلا هنا بالمستشفى السعودي الألماني وتم استهدافنا بدون أي ذنب أو مبرر ولا نعرف لماذا قام الطيران الحربي للتحالف السعودي بقصفه الوحشي على تجمعنا ووقفنا الاحتجاجية ومحاولته منع حقنا في الرأي والتعبير دون وجه حق.

## سالم أحمد الحكمي، البالغ من العمر ٣٢ عاماً، شاهد عيان، قال لنا:

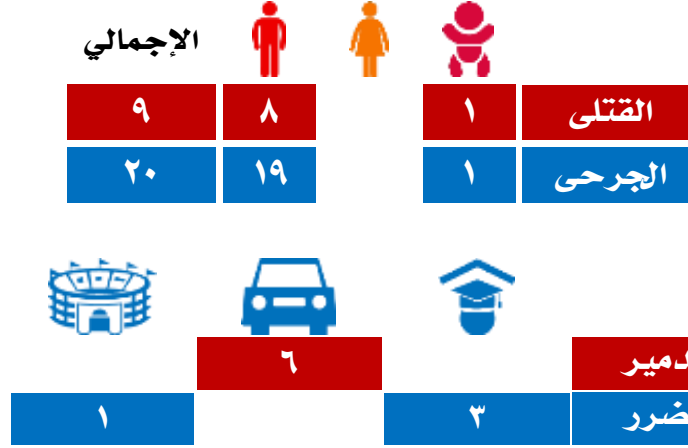
في الساعة العاشرة والنصف صباح يومنا هذا السبت الموافق ٢٣ ديسمبر ٢٠١٧م وبعد انتهائنا من وقفنا الاحتجاجية مع عشرات الأشخاص من أبناء المديرية صغاراً وكباراً ومن مختلف الأعمار قام الطيران الحربي للتحالف السعودي بقصف ثلاثة صواريخ بثلاث غارات جوية متتالية وبشكل مباشر ومتعمداً قتلنا وإبادتنا بالكامل وهو ما أدى إلى مقتل خمسة أشخاص مدنيين وجرح العشرات بينهم أطفال وشيوخ ، ومن بين المصابين ٥ أشخاص من أقاربي وهم والدي واثنين من أشقائي ومثلهم من أنسابي أصيبوا بجروح بعضهم جراحهم خطيرة أسعفوا على إثرها إلى المستشفى والآن أنا برفقة أخي محمد أحمد الحكمي البالغ من العمر ٣٠ عاماً ، أصيب برضوض وشظايا في جسمه والآن يخضع للعناية الطبية المركزية بالمستشفى تم استهداف وقفنا الاحتجاجية بدون أي ذنب اقترفناه.

وخلال حديثي معكم الآن تلقيت اتصالاً من أحد أقاربي يفيدني عن ارتكاب طيران التحالف السعودي الحربي جريمة جديدة بحق مجموعة أشخاص من أطفال المديرية كانوا يلعبون كرة القدم بملعب ساحة جامعة أرحب أدت إلى مقتل عدد من المدنيين والاطفال وجرح آخرين ، وهذه جريمة أخرى ضد الطفولة في اليمن ولا ندري لماذا كل هذه الوحشية والإجرام للسعودية وتحالفها بقصفها عبر طيرانها الحربي للمدنيين من أبناء المديرية وسكان اليمن عموماً؟.



## نتائج الواقعة:

### الضحايا المدنيين:



### المنشآت المدنية:

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى مسحاً ميدانياً على المنطقة التي تم استهدافها وخاصة المنطقة المستهدفة والتي تم قصفها ووجدنا ان المنطقة ليست هدفاً عسكرياً وإنما تجمعاً مدنياً صرفاً. وأن استهداف المدنيين يُعد جريمة يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. وان استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زالت السعودية ترتكبها أمام مرئى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

## توصيات المركز:

المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران النظام السعودي وتحالفه من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.

- ◀ كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ◀ ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



## ملحق رقم (١)

### أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	محمد يحيى نور الدين الحيمي	طفل	١٧	قتيل	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٢	معمّر مصلح صالح الموسمي	ذكر	٢٧	قتيل	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٣	حسين علي محمد مكرم	ذكر	٢٧	قتيل	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٤	عبدالكريم محمد علي حيفان	ذكر	٣٥	قتيل	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٥	صدام محمد حسين القادري	ذكر	٢٥	قتيل	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٦	عبدالرحمن علي نور الدين الحيمي	ذكر	٢٠	قتيل	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٧	مراد عبده حسين الحجيل	ذكر	٢٥	قتيل	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٨	جمال الجبري	ذكر		قتيل	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٩	علي محمد صالح المكروب	ذكر		قتيل	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣

### صور بعض الضحايا القتلى من المدنيين



## ملحق رقم (٢)

### أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	أديب أحمد علي الحكمي	طفل	١٧	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٢	محمد أحمد راجح المكروب	ذكر	١٨	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٣	علي محمد مكرم	ذكر	٥٥	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٤	صالح علي علي الجيد	ذكر	٦٠	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٥	بشير منصور راجح ثعليل	ذكر	٣٥	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٦	رياش حسين شملان	ذكر	٥٠	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٧	محمد أحمد علي الحكمي	ذكر	٣٢	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٨	عبد الهادي صالح علي الجيد	ذكر	٢٠	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٩	وليد محمد يوسف الوصابي	ذكر	٢٢	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
١٠	حاشد مجاهد الحباري	ذكر	٢٧	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
١١	صالح صالح عايض الحباري	ذكر	٦٠	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
١٢	جميل هادي الحباري	ذكر	٣٥	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
١٣	نجران خالد أحمد الحباري	ذكر	٢٢	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
١٤	مبروك أحمد هادي الحباري	ذكر	٢٨	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
١٥	علوي محمد محمد الحباري	ذكر	٣٨	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
١٦	حزام يحيى حزام الحباري	ذكر	٤٢	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
١٧	محمد أحسن صالح الحكمي	ذكر	٢٥	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
١٨	مشجي محمد حسين المكروب	ذكر	٢٤	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
١٩	محمد أحمد حجيلة	ذكر	٢٣	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٢٠	أحمد علي صالح الحكمي	ذكر	٤٤	جريح	أرحب	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣

## صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين



### الملحق رقم (٣)

#### أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	العدد	نوع الضرر	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	مباني جامعة أرحب	منشأة جامعية	٣	تضرر	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٢	سيارات مدنية	وسيلة نقل	٦	تدمير	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣
٣	ملعب رياضي	منشأة رياضية	١	تضرر	جامعة أرحب	٢٠١٧/١٢/٢٣

صادر عن / المركز القانوني لحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء